الدال كما نبه عليه بقوله بالقى حركة الهمزة الى الدال كما هو ثابت فى اكثر النسخ
وما ذكره من ان حركة الهمزة نقلت الى الميم بعد حذف الهمزة تخفيفا تبع فيه
الزمخشرى هنا والذى قاله فى المفصل تبعا لسيبويه وكثير من النحاة ان تحريك
الميم انما هو لالتقاء الساكنين واوثرت الفتحة للخفة والمحافظة على التفخيم فى
الله وقرئ بكسرها على توهم التحريك لالتقاء الساكنين قال ابن الحاجب لا وجه
لكسرها الا انه لما فقد فيها مقتضى الاعراب وهو التركيب وجب البناء
لعدم الواسطة وقال التفتازانى لقائل ان يقول لا نم عدم الواسطة بين المبنى
والمعرب بمعنى ما فيه الاعراب بل بمعنى ما من شانه الاعراب بالفعل وانتفاء التركيب
انما يوجب انتفاء الاعراب لا انتفاء كون الاسم من قبيل المعربات روى انه عليه السلام
قال اسم الله الاعظم فى ثلاث سور رواه الطبرانى وغيره بلفظ فى ثلث سور سورة
البقرة وآل عمران وطه والآيات التى ذكر المصنف اتفقت على الحى القيوم
لكن نقل البعض يحكى عن اكثر العلماء ان الاسم الاعظم هو الله نجوما اى دفعات
وهى لا يكون الا فى اوقات اذ النجم هو الوقت وفى تعبيره بنزل بالتشديد اشارة
الى ذلك لانه يفيد التكثير غالبا وقيل ان القرآن انزل من اللوح المحفوظ الى سماء
الدنيا جملة واحدة ومن سماء الدنيا منجما فى ثلاث وعشرين سنة فحيث
عبر فيه بانزل اريد الاول او بنزل اريد الثانى ورد الاول بقوله هو الذى انزل
عليك الكتاب وبقوله والذين يؤمنون بما انزل اليك والثانى بقوله وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقد يجاب بان القول بذلك جرى على الغالب
وهو موضع الحال اى محققا واشتقاقهما الخ اشتقاقهما مبتدأ خبره تعسف والواو

فى وروبها للعطف على اشتقاقهما وقوله من الورى اى اشتقاق التورية من
الورى والانجيل من النجل يقال ورى الزند وورى اذا قدح وظهر منه النار
والتورية ضياء من الضلال والنجل هو الاصل والماء الذى ينز من الارض
اى تخرج منها ومنه النجل للولد ومن الاول النجل للوالد فهو من الاضداد والانجيل
اصل ويستخرج منه الاحكام لانهما اعجميان اى فلا يتاتى سبب كونهما مشتقين
قال الطيبى وقيل الذى يدل على انهما عربيان دخول اللام فيهما وما ذكره
المص من ان وزن التورية تفعلة هو قول بعضهم واما مذهب الخليل وسيبويه
وجمهور البصريين والكوفيين فوزنها فوعلة والاصل وورية اى بفتح الراء
اصالة او فرعا عن كسرها فابدلت الواو تاء وقلبت الياء الفا متعبدون
بفتح الباء اى مكلفون ومامورون من تعبدته اتخذته عبدا او الزبور
او القرآن معطوفان على جنس الكتب الالهية وكرر ذكره راجع الى قوله او
القرآن او المعجزات عطف على جنس الكتب الالهية ايضا وقوله فصوركم
على انه فعل ماض بعده اى قوله اذ الله لا يخفى عليه شئ الخ حجاج على من
زعم ان عيسى كان ربا اى لانه كان يخفى عليه بعض الامور لاختفائه بالرحم وصورا
فيهما وكل من خفى عليه شئ او صور لا يكون ربا واجاب عن شبههم عطف
على حجاج وقوله واجاب اى ما به يرد اليهما غيرها هو المتشابه متعدون عن الاخر
هو قول اكثر النحويين محتجين بان الاصل فى افعل التفضيل ان لا يجمع الا
معرونا بالالف واللام فعدل عن اصله واعطى من الجمع مجردا ما لا يعطاه غير
الا معرونا الى ذلك اشار بقوله ولا يلزم منه معرفته الخ اى ان يكون معرفة او من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)